بسم الله الرحمن الرحيم

REPUBLIC OF IRAQ
PRESIDENCY OF MINSTERS COUNCIL
BAYT AL-HIKMA
Intellectual Scientific Institution

جمهورية العراق
رئاسة مجلس الوزراء
بيت الحكمة
مؤسسة فكرية علمية

العدد ٧٦٤/١٤
التاريخ ٢٠٢٠/١٢/٩

الى /جامعة القادسية / كلية الآداب / قسم علم الاجتماع

بيت الحكمة
ادارة الموارد البشرية
الصادر

م/قبول نشر

نهديكم أطيب تحياتنا.....

نؤيد لكم قبول نشر البحث الموسوم بـ(صراع القيم التقليدية والحديثة واثره على البناء الأسري دراسة تحليلية) للباحثة أيات سمير عبد عوفي في مجلة دراسات اجتماعية والذي سيتم نشره في الاعداد القادمة من مجلة قسم الدراسات الاجتماعية في بيت الحكمة .

مع التقدير ...

ك- أ.م.د. خديجة حسن
مدير تحرير المجلة

نسخة منه الى:
- قسم الدراسات الاجتماعية
- شعبة التنسيق والمتابعة العلمية

بيت الحكمة - العراق - بغداد - باب المعظم - ص.ب ٥٣٦٤٠ - مكتب بريد الأقصى
مكتب رئيس مجلس الأمناء Head-Office@baytalhikma.iq
مكتب رئيس مجلس الأمناء ٠٧٧٠٠٠٢٧٧٩٥

WWW.Baytalhikma.iq
email: info@baytalhikma.iq
العلاقات العامة والإعلام ٠٧٧٠٠٠٢٧٧٩٦

(The conflict of traditional and modern values and its impact on family structure)

An analytical study

Ayaat Sameer Abd Aufi

University of Qadisiyah

Department of Sociology- College of Arts

E.mail : abashuseen1986@gmail.com

Mobail : 07719008824

Research Summary

After the changes that took place in the Iraqi society and the introduction of modern technology and knowledge of other cultures and the remnants of wars, the research explains the traditional values in Iraqi society and how they caused conflict between generations as a result of the rapid changes, so the family became a mixture between the old and the modern, with a semi-modern formation that tends to traditional values and at the same time practices its new values. Values play a major role in raising children and following a sound approach free from the impurities of Western cultures that are destructive to our customs, traditions and the culture of our ancestors.

Among the results of the research: the values change according to the change of societies, the values that one group accepts may be rejected by another group, the child gains from the environment in which he lives, thus the family has become a mixture Between modernity and tradition, it practices its traditional rituals and imitates them, and at the same time imitates another culture. Therefore, the clash of values causes conflict between generations as a result of the difference in the culture of the child from the culture of his

Recommendations were made according to the results of the research, including: parents must practice traditional rituals and keep them to be accepted by the new generation, children also participate in cultural festivals to learn about the culture of the previous generation, as well as advice and guidance by parents to children regarding some aspects that are not appropriate to the nature of our society and our customs, Also sticking to traditional customs and constantly encouraging children to do so, and trying to stay away from Western culture because of its destructive ideas.

key words :

Conflict , Values , Traditional values , Modern values , Family construction .

(صراع القيم التقليدية والحديثة واثره على البناء الاسري)

دراسة تحليلية

الباحثة :آيات سمير عبد عوفي المشرف : أ.د صلاح كاظم جابر الصالحي

Ayaat Samir Abd Awfi **Prof.Dr. Salah Kadhum Jabber AL-Salihy**

جامعة القادسية / كلية الآداب / قسم علم الاجتماع

ملخص البحث **Research Summary**

بعد التغيرات التي حصلت في المجتمع العراقي ودخول التكنولوجيا الحديثة والاطلاع على الثقافات الاخرى ومخلفات الحروب فيوضح البحث القيم التقليدية في المجتمع العراقي وكيف مسببة صراع بين الاجيال نتيجة التغييرات السريعة , فأصبحت الاسرة خليط بين القديم والحديث, بتشكيلة نصف عصرية تميل للقيم التقليدية وبنفس الوقت تمارس قيمها الجديدة, فللقيم دور كبير بتربية الابناء والسير على منهج سليم خالي من شوائب الثقافات الغربية المدمرة لعاداتنا وتقاليدنا وثقافة اجدادنا. ومن نتائج البحث : ان القيم متغيرة حسب تغير المجتمعات, فالقيم التي تقبلها جماعة قد ترفضها جماعة اخرى, فالطفل يكتسب من البيئة التي يعيش فيها, بذلك اصبحت الاسرة خليط بين الحداثة والتقليد تمارس طقوسها التقليدية وتقتدي بها وبنفس الوقت تقتدي بثقافة اخرى، لذلك ان التصادم بالقيم مسبب صراع بين الاجيال نتيجة اختلاف ثقافة الطفل عن ثقافة جيل ابويه. ووضعت توصيات وفق نتائج البحث منها : يجب على الوالدين ممارسة الطقوس التقليدية والاحتفاظ بها لتقبلها من الجيل الجديد، ايضا مشاركة الاطفال في المهرجانات الثقافية للاطلاع على ثقافة الجيل السابق، كذلك تقديم النصح والارشاد من قبل الاباء للأبناء بما يخص بعض الجوانب الغير ملائمة لطبيعة مجتمعنا وعاداتنا، ايضا التمسك بالعادات التقليدية وتشجيع الابناء على ذلك باستمرار ومحاولة الابتعاد عن الثقافة الغربية لما تحملها من افكار مدمرة.

المقدمة **the introduction**

ان للقيم دور كبير في غرس الثقافة لدى الابناء ، وان ما نعيشه اليوم مختلف عن السابق ، ففي السابق كان الالتزام بتطبيق العادات التقليدية و ممارسة الطقوس لها الدور في تربية الابناء ، الا ان دخول ثقافات اخرى ادت الى تصادم في تلك القيم ، وان التكنولوجيا والهجرة والحروب كلها عوامل ساعدت على ان يكون هناك صراع بين الاجيال مسبب ذلك التصادم . فالقيم التي تقبلها جماعة ما قد ترفضها جماعة اخرى ، فالأبناء وكلما زاد حبهم

للمجتمع الذي يعيشون فيه يكتشفون انهم بعيدون عن الواقع بالتالي يشكون بتلك القيم . فأصبحت الاسرة خليط بين الحداثة والتقليد تمارس طقوسها التقليدية وتقتدي بمثلها العليا وفي نفس الوقت تقليد ثقافة اخرى تحمل افكار مدمرة لعاداتنا وتقاليدنا وقيمنا، بالتالي مسببة تناقض في القيم و مسببة خلل في القاعدة الاساسية للتربية .

فبعد التغير الذي حصل في مجتمعنا ودخول شبكات الانترنت الى حياتنا الاسرية وما احدثته من تأثيرات كبيرة على اطفالنا وتعاملنا معهم ، وخاصة المعتقدات والافكار الجديدة التي لم تكن موجودة مسبقا اصبحت مشكلة يواجها الوالدين في التعامل مع ابنائهم ، فتأثرت القيم التقليدية بالقيم الحديثة ، فقدت الاسرة قيمها التقليدية ، اصبح التعامل مع الابناء بنوع من الصراع ، فيزرع الوالدان القيم في نفوس ابنائهم الا انهم يواجهون رفض من قبل الابناء لتلك القيم والعادات والتقاليد ، تطبعوا بثقافة مغايرة لثقافة مجتمعنا الاسلامي ، حتى نرى بعض المسؤولون عن التربية يواجهون فجوة كبيرة من التعامل معهم ، فهم عاشوا في زمن مختلف عن ما يعيشه الابناء ، فشعر الابناء بأن لا احد يفهمهم فاستخدموا اسلوب التمرد وعدم طاعة الوالدين ، نرى الاسرة كيف تنازلت عن قيمها والبعض الاخر خلط بين التقليد و الحداثة مما سبب ذلك التناقض . وسنتعرف على مشكلة البحث واهميته واهدافه ومن ثم تحديد المفاهيم و المصطلحات الخاصة بالبحث ونتعرف على اسباب تصادم القيم التقليدية كذلك التعرف على تنشئة الاطفال في الاسرة التقليدية ومن ثم النتائج والتوصيات والمصادر.

الكلمات المفتاحية : -

صراع ، القيم ، القيم التقليدية ، القيم الحديثة ، البناء الاسري

اولا :- مشكلة البحث **Problem Identify the search**

ان للأسرة دور مهم في بناء المجتمع ، لا يمكن تخيل اسرة بدون قيم التي تعتبر دعائمها ومنها يصلح او يفسد الابناء، وان للقيم اثارها في التربية وفي التماسك الاسري ، فاحترام الاخرين وتقديم المساعدة و المبادرة بالعطاء وحب الخير والاخلاق وممارسة العادات التقليدية كلها لها الدور في غرس البذرة الصحيحة داخل الاسرة وهو الطفل . وان ما نراه اليوم من ضعف في العلاقات ، عدم الاحترام ، ممارسة عادات غريبة ، ايذاء الاخرين كلها احدثت تغيرات سريعة في عالمنا, مما ادى الى تصادم في القيم بين التقليد والحداثة , فبعد التغيرات التي حصلت في مجتمعنا اليوم ودخول شبكات الانترنت الى حياتنا , كذلك ما احدثته هذه الشبكات من تأثيرات كبيرة على تعاملنا مع اطفالنا ، وخاصة بعد رؤية المعتقدات والافكار الجديدة لديهم التي لم تكن موجودة مسبقا ، اصبحت مشكلة يواجها المربي في التعامل مع ابنائه ، فتأثرت القيم التقليدية بالقيم الحديثة ، فقدت الاسرة قيمها التقليدية ، اصبح التعامل معهم بنوع من الصراع ، فيزرع الوالدان القيم في نفوس ابنائهم ، الا انهم يواجهون رفض من قبل الابناء لتلك القيم والعادات والتقاليد ، حيث انهم تطبعوا بثقافة مغايرة لثقافة مجتمعنا الاسلامي ، احيانا نرى بعض المسؤولون عن التربية يواجهون فجوة كبيرة بالتعامل معهم ، فهم عاشوا في زمن مختلف عن ما يعيشه الابناء ، فشعر الابناء بأن لا احد يفهمهم ، فاستخدموا اسلوب عدم طاعة الوالدين والتمرد، فنرى بعض الاسر كيف تنازلت عن قيمها والبعض الاخر خلط ما بين التقليد و الحداثة مما سبب تناقض في تلك القيم .

ثانيا :- أهمية البحث **Research importance**

ان اهمية البحث تأتي من مشكلة يعاني منها المجتمع وهي تصادم القيم التقليدية مع القيم الحديثة ، فمن خلال البحث عن اثر القيم التقليدية في البناء الاسري سنعرف ما لدور القيم التقليدية في التربية من اجل التوصل الى حلول للمحافظة على تربية صحيحة خالية من المؤثرات الخارجية.

ثالثا :- أهداف البحث **Research aims**

١. التعرف على تنشئة الاطفال في الاسرة التقليدية
٢. التعرف على اسباب تصادم القيم التقليدية بالقيم الحديثة.
٣. التعرف على العوامل التي ادت الى تغيير في القيم التقليدية .

رابعاً :- منهج البحث

المنهج التحليلي : ان البحث الحالي يبين الصراع بين القيم التقليدية و الحديثة فاعتمدت الباحثة على المنهج التحليلي في تحليل الظاهرة موضوع البحث .

خامساً :- تحديد المفاهيم والمصطلحات **Define concepts and terminology**

١. الصراع

صراع في اللغة العربية الشقاق والخلاف و النزاع والخصام او المصادمة و العراك وهو الخلاف والتعارض بين المصالح (العميان ،٢٠٠٢،٣٦٣) . ويعرف الصراع (Fred luthans) العملية التي تسعى بها جهة معينة لتحقيق مصالحها على حساب مصالح جهات اخرى (العميان، ٢٠٠٢ ، ٣٦٤). ويعرفه الفيلسوف هيجل (Hegel) الصراع بأنه التغيير الذي يحدث نتيجة اختلاف فكرتين متضادتين ينتج عنهما فكرة جديدة وهذا هو التغيير بنفسه (القريوتي ، ٢٠٠٠،٣٥٥). ويعرف ايضا انه ظاهرة تلازم الفرد في مجتمع معين من المجتمعات وان لهذا المجتمع نظام اجتماعي له مفاهيمه و اساليبه و وسائله فالفرد يشكل العنصر الاساسي في هذا المجتمع فيخلق الصراع وينتج النزاع نتيجة الحاجات و الرغبات كالبحث عن السلطة والسيطرة (العمايرة ،١٩٩٩،٢٣١).

٢. القيم

القيم في اللغة العربية جمع ومفردها قيمة ، فالقوام العدل وما يعاش به ، فقام اي استقام اعتدل (أبادي ،١٩٩٩، ١٣٨) . وتعرف القيم فلسفيا على قول جون ديوي ان القيم تقويم الشيء اي تقديره ، باعتباره مستحق للاهتمام من اجل ذاته ، ويرمى الى غاية خاصة (ديوي ، ١٩٤٦، ٢٤٩) .

وتعرف كذلك القيم : مجموعة الاحكام المكتسبة من الواقع الاجتماعي وتعتبر محددات للسلوك ، يحكم بها الفرد على السلوكيات الاجتماعية ، فتؤثر في مجال تعلمه وتحدد مجال تفكيره (ناصر ، ٢٠١١ ، ٦٦) ويعرفها الدكتور التربوي بركات : مجموعة من القوانين التي تنبثق من جماعة ما ومنها تكون التصرفات والافعال يلتزمون بها وان الخروج عنها بمعنى الخروج عن اهدافها . (مهنا ، ١٩٥٩ ، ١٨٧) .

٣. القيم التقليدية

وتعرف بأنها القيم المنبعثة من مجتمع يتميز بالبساطة و البدائية بعيدا عن التعقيد ومنها الاخلاق الصدق والامانة ، حب الوطن ، التضحية التي تنتقل من جيل الى اخر . (العطار ، ٢٠١٧ ، ٨٢) وتعرف ايضا بانها القيم النابعة من الاسرة المتسمة بالتواضع و احترام الاخرين و التعاون بين الافراد ومنها تتحرك القدرات والاهداف فتنموا الاسرة كلما ارتفع مستوى القيم و الانضباط داخل الاسرة فالأسرة التقليدية كانت المركز الاول لهذه القيم (احمد، ١٩٩٠، ٣٢) .

٤. القيم الحديثة

تعرف بانها الافكار والسلوكيات التي اجتاحت جميع ميدان الحياة نتيجة التقدم المتسارع في ثورة المعلومات ، فأصبحت تهدد ثقافة المجتمع وما تبثه من افكار انعكست على الافراد وعلى النسق القيمي الخلقي ، مؤثرا على التربويون نتيجة التغيرات المتسارعة.(حصة عبد الكريم،٢٠١٧ ،١٧٤ع) .

ويعرفها (ادغار موران) عالم الاجتماع الفرنسي ، على انها القيم التي تعكس صورة عن الإنسانية التي نعيشها اليوم وما تحملها من اهتزازات سلوكية نتيجة التأثير المزدوج الحاصل عن ظاهرتين واسعتي الانتشار ، وهما التكنولوجيا الحديثة و العولمة (جيروم بندي ،٢٠٠٤،٢٠) .

٥. البناء الاسري

ويعرف حجر الاساس الذي تبنى عليه المجتمعات ، فاذا هدمت الاسرة فسدت المجتمعات واصبحت الحياة جحيما وعم الشقاء والنكد ، فيكمن هذا البناء في المحور الاساسي وهو التربية (المنجد ، ٢٠٠٠ ، ٦). ويعرف كذلك ميردوك Murduck البناء الاسري بانه القائم على وظائف تقوم بها الاسرة. كمنح افرادها المكانة والعطف وقيامها بالتنشئة الاجتماعية والتعاون الاقتصادي (الرحمن ، ٢٠١٦ ، ٨٨)

سادساً:- البناء الاسري التقليدي **Traditional family building**

١. تنشئة الاطفال في الاسرة التقليدية

ان القيم في المجتمع متغيرة حسب ما يتعرض له المجتمع من تغيير ، فالقيم التي تقبلها جماعة معينة قد ترفضها جماعة اخرى ، فيتعلم الطفل من البيئة التي ينشئ فيها مقلد والديه او مربيه ويتأثر بهم ، اما المراهق لا يتقبل اي مبدأ ، فيرفض او يقبل ما يتعارض مع مثله العليا ، فكلما يفهم الفرد المجتمع الذي يعيش فيه يكتشف انه بعيد عن الواقع ، بالتالي يبدأ يشك بالقيم فتبدوا له الحياة متناقضة ، مما يدفعه الى عدم احترام سنن وتقاليد المجتمع والانطواء على نفسه ، ويتخذ واقع يلائم افكاره واسلوب خاص به (فهمي ، ١٩٥٧ ، ٢٤٠) . حيث نرى اهتمام المسلمون المربون بالتربية ، فالتربية الصحيحة نابعة من الاسرة السليمة، الاسرة الخالية من المؤثرات الخارجية الواعية المتفهمة بما يدور حولها، متخذة قاعدة اساسية تنص على ان نجاح الطفل مقترن بنجاح الاسرة بالتالي نجاح المجتمع ، واذا فشلت الاسرة فشل الطفل والمجتمع (عبد الدائم ، ١٩٧٣ ، ١٩) . فالتربية عملية ضرورية وان الدين الاسلامي حث الوالدين عليها.

فالوالدين هما القدوة في عين الطفل ان صلحا صلح الطفل وان فسدا فسد الطفل ، فأهمية التربية الاسلامية في الاسرة التقليدية لتعد الطفل اعداداً صحيحا ، محب لربه ولرسوله ومتعاون مع غيره ليحيى حياة سعيدة (سويلم ، ٢٠٠٨ ، ١٣٥) لذلك ان الاسرة تعتبر نقطة البدء تزرع القيم لدى ابنائها , فهي المسؤولة عن اعدادهم بحياتهم الاجتماعية، وتعتبر المؤثرة في مراحل عمرهم ايجابا او سلبا، لهذا ابتدأ المنهج العلمي التربوي مع الاطفال من ولادتهم الى الحضانة ثم ما قبل البلوغ الى ان اصبحوا بالاستقلالية الكاملة (عبد اللطيف،٢٠١١،٣٧) لذلك ان الاسرة في المجتمعات القديمة تسعى بكل جهدها بأن تستخدام افضل الطرق في

التربية وغرس البناء القيمي والثقافي في نفوس ابناءها، مستخدمة بذلك قيم ومعايير المجتمع ، ملتزمة بكل قيمها وعاداتها ، متخذة الحياة بمحمل البساطة بدون اي تعقيدات و بدون مؤثرات خارجية ، وبذلك يعرف الطفل ان القيم التي يحملها قيم ايجابية ، بالتالي يعتاد عليها (ابراهيم،٢٩١،٢٠٠٨) ففي بداية حياة الطفل يمر بعدة مراحل ومنها :

١- النضج وذلك من خلال النمو السيكولوجي في الجهاز العصبي والمخ.
٢- الخبرة الجسمية في تفاعل الاشخاص مع البيئة التي يعيشون فيها.
٣- الانتقال الاجتماعي هو التعاون والتفاعل مع الاخرين.

ومن هذه المراحل يكتسب الفرد العادات والقيم الاجتماعية (غباري ،١٦٦،٢٠٠٩) وبما ان الاسرة تعتبر هي المحيط لتربية الطفل فمنها ينقل الام والاب الافكار والقيم و الآراء الى اولادهم ، اذ تترك افعال الاهل اثرها على تربيتهم وبالأخص في السنوات الاولى من حياة الطفل ، مثل الام التي تخيف ولدها مستخدمة اسلوب العقاب ، فتربي ابنا جبانا ، فالأولاد يتلقون دين وافعال واخلاق عوائلهم من حيث لا يشعرون ، فالوالدين هما من منحاه القيم الاخلاقية والتربوية السيئة او الحسنة (عبد الله ،٦٦،٢٠١٣)

حيث ان التوجيه التربوي من قبل الأبوين يخلق قناعات ومفاهيم ثابتة راسخة تحقق الامن والسلام الروحي النفسي لدى الأبناء، بالتالي خلق قيم تربوية كالإحسان و الوفاء والصدق والعفة و النزاهة والصفح (نصيف،١١٧،٢٠٠٦) فقد يتخذ الأبوين افعال تكون نافعة لمستقبل ابنائهم ، فيجب ان يكون كل شيء محسوسا ملموسا ، فغالباً ما يقلد الطفل كل شيء يكتسبه ، كالذي يراقب عمل النجار فيقلده في عمله ، ايضا كالطفل الذي يقلد والديه عندما يسلكان مسلك الرعاية والرفق فيقلدهما من تلك الناحية ، ايضا عندما يقوم الوالدان بفعل شيء يحزن الطفل كتنظيفه او غسله فيرى الطفل الاكبر ذلك يظن ان والداه يقومان بتعنيف اخاه الاصغر ، بالتالي يحاول ان يكف الاب او الام عن قسوته تجاه الطفل ، وبعد ذلك لا يستطيع ان يكف نزاعاته وهو ما يؤدي الى الظلم والطغيان.
(راسل،١٣٨،٢٠١٧)

فان مرحلة الطفولة تعد الاساس الذي يكتسب فيه الطفل العادات والقيم والتعاليم ، فتعتمد مراحل عمره على ما اكتسبه ، فهناك انواع للقيم منها :

-1القيم الدينية **Religious values:** وتشمل الاهتمام بالقضايا الدينية والغيبية والروحية والمعتقدات والبحث عن اسرار الكون وحقائق الوجود.

2-القيم الاقتصاديةEconomic values : وتشمل المنفعة الاقتصادية, حيث زيادة الثروة والمال عن طريق استثمار الاموال والانتاج، وهي تمثل رجال الاقتصاد والاعمال.

-3القيم النظرية **Theoretical values:** ويقصد بها الاهتمام بالمعرفة، والسعي الى التعرف على الحقائق والقوانين.

-4القيم الاجتماعية **Social values:** وتشمل الاهتمام بمساعدة وخدمة الناس ومحبتهم.

-5القيم السياسية: **Political values** وتعني السيطرة على الاشخاص والتحكم في الاشياء, وتتضمن عناية الفرد بالسلطة والقوة.

-6القيم الجمالية **Aesthetic values:** ينظر لها من حيث التناسق والتوافق ، اي اهتمام الفرد بما هو جميل.
(حطب،١٩٧٤،٥٦)

فترى الباحثة ان التغييرات التي نشاهدها في عالمنا اليوم تكون متسارعة وما نعيشه حالياً مختلف عن الحياة السابقة، ففي السابق كانت التنشئة الاجتماعية تبنى على تعاليم الاسلام لتقوم بتنشئة الطفل على اسس سليمة ورصينة ، الا ان دخول الثقافات الجديدة والمختلفة عن مجتمعنا وظهور افكار غريبة وعادات مغايرة لعاداتنا التي اصبحت تأتي لنا من كل جوانب الحياة كالمدرسة والاصدقاء والاعلام وغيرها ، مما ادى ذلك الى ان ثقافة الاسرة اصبحت مختلطة بين العادات القديمة والتقليدية من جهة والعادات والتقاليد الحديثة من جهة اخرى مما ادى ذلك الى عدم التوازن بأسس التربية او فهم الواقع الذي نعيشه ، فاليوم الذي نعيشه يختلف عن يوم غد ، فقامت التطورات الحديثة المتسارعة بتغيير الواقع ، وبالتالي اصبح تناقض بين القيم الحديثة والتقليدية مما ادى ذلك الى خلق خلل في اسس التربية.

٢. اسباب تصادم القيم التقليدية بالقيم الحديثة **Reasons for the clash of traditional values with modern values**

بعد ظهور العولمة ودخول ثقافات اخرى حصلت تغيرات في المجتمع مغايرة ومختلفة عن ثقافة مجتمعنا ، فقد اصبح خلل حضاري واضح انتج عنه خليط بين النظام الحداثوي والنظام التقليدي ، فلذلك لم يتغير النظام التقليدي بالكامل, بقيت جذوره منبثقة مسبب صراع بين الثقافة القديمة و الحديثة ، فعندما دخلت التكنولوجيا واجه الطفل الثقافة الحديثة فوجدها مختلفة عن ثقافة والديه التقليدية (شرابي ،١٩٦١، ١٥)
ان هذا التصادم عده ((فيبر)) صفة سلبية ، فان القيم الحديثة عندما تواجه الحياة التقليدية تؤدي الى تصادم بالقيم بالتالي تؤدي الى صراع اشبه بحرب الالهة, لان القيم مقدسة لدى صاحبها ، وبذلك عد فيبر التصادم بالقيم صفة لا يمكن ان تفتك ابدا عن الحياة الانسانية (عبد الرحمن ، ٢٠٠١ ، ٢٣) .

ان القيم التي تقبلها جماعة قد ترفضها جماعة اخرى ، فان القيم متغيرة من وقت لأخر، حسب ما تتعرض لها المجتمعات من تطورات ، فكلما اصبحت المجتمعات في تطور ونمو كلما واجهت حياة مختلفة واجيال مختلفة بالتوجهات والافكار ، فالطفل عندما ينشئ في بيئة معينة يكتسب ما يكون سائد في تلك البيئة او الجماعة من طقوس وممارسات, بالتالي يعيش في وئام معهم يكتسب كل شيء منهم عاداتهم وافكارهم وتوجهاتهم ، فأن تنشئته تكون منذ مراحل عمره الاولى، يتعلم الشر والخير وما هو السلوك السيء من الحسن ، ففي مراحل عمره الاولى يقلد الطفل مدرسيه ووالديه وغيرهم من الكبار ويتأثر بهم ، وفي مرحلة المراهقة تكون لديه تحولات كبيرة للمعايير الخلقية, فالمراهق لا يتقبل اي فعل دون مناقشة لذلك يختلف عن الطفل ، يناقش والديه ما يصدر عنهم من اعمال، فيصدر احكامه عليها ، فيرفض او يقبل ما يتعارض مع مثله العليا ،الا انه كلما زاد فهمه للمجتمع الذي يتعامل معه ويعيش فيه يكتشف انه بعيد عن الواقع ، فيشك المراهق بالقيم بالتي تكون الحياة له مليئة بالتناقضات ، يخالف ويصارع كل ما يستقبله من اوامر، فيرفض بتصوره واعتقاده ان كل المحيطين به لا يشعرون بوجوده ولا يشاركونه بالمشاعر والآراء وانه فقط على صواب ، والنتيجة بالتالي عدم الاحترام لما يفرضه المجتمع من تقاليد اجتماعية وسنن اخلاقية والانطواء على النفس .(فهمي ،١٩٥٧،٢٤٠)

ففي العصور الوسطى في القرن الثامن عشر و التاسع عشر كان هناك غموض واضح عن الفروق بين الراشدين والاطفال ، فلم يكن واضحا متى تنتهي او تبدأ مرحلة الطفولة والرشد ، لم يهتم المجتمع الغربي بفصل عالم الطفولة عن عالم الرشد ، حتى نهاية القرن التاسع عشر نقلوا عالم الطفولة الى مرحلة جديدة ، فمضت مئات الاعوام عليهم ولم ينظر لهم على انهم شخصيات قائمة بذاتها ، فاعتبروا ان مرحلة الطفولة مرحلة غير هامة ،

ولم يعترفوا بحقوق الاطفال الاساسية ، كانوا يعتبرون الاطفال مصدر ازعاج ، فكان (جون لوك) * اول كاتب كان له الاثر في ان احدث تغيير ، اشار الى ان الاطفال مختلفين عن الكبار وبذلك يجب ان تكون لهم عناية خاصة ،فنشر جون لوك بحث عام ١٦٩٣ بعنوان((بعض الافكار الخاصة في التعليم)) واكد على ان يكون للأطفال حرية بان يعبروا عن مشاعرهم, فلهم حرية في الاختيار بما يرغبون به ولهم توجهاتهم ,غير مجبرين على تعاليم مدمرة لشخصيتهم وافكارهم فكل طفل له دوره وحريته وشخصيته في المجتمع بأكمله, ايضا (جان جاك روسو)* الفرنسي (١٧١٢-١٧٧٨) كان له التأثير الكبير في موقفه تجاه الاطفال، الذي شابه افكار (لوك) ان الطفل يتغير ويتشكل حسب المجتمع الذي يعيش فيه .(واطسون ، ٢٠٠٤،٢١)

اهتم المسلمون المربون بتربية الاطفال ،فكانوا يرون ان الوقاية خير من العلاج ، فيبذلون كل الجهود لتأديب الطفل في مراحل عمره الاولى حتى يشب على الخصال الحميدة ، بالتالي لا حاجة الى العقاب .(عبد الدائم،١٩٧٣ ، ٢٢) ان الدين الاسلامي اباح العقاب لكن وضع له الحدود ، كما في القران الكريم ((ولكم في القصاص حياة يا أولي الالباب)) .(سورة البقرة, آية ١٧٩)

حيث ان اساس التربية تعود الى النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) فهو اول مربي في الاسلام ارسله الله الى الناس ليعلمهم امور دنياهم ودينهم ويرشدهم الى طريق العدل ، فكانت هناك قبل الاسلام ثلاث انواع من التربية، التربية الفارسية والاغريقية و المسيحية ، حيث لكل منها طابعها الخاص، الا ان بعد انتشار الاسلام اصبح اقوى من تلك الثقافات، فأصبحت مشكلة التربية تشغل حيز التفكير حتى تصبح ملائمة مع التربية الحديثة الاسلامية ، فقد جمعت بين تأديب النفس وتثقيف العقل وتصفية الروح وتقوية الجسم ، فهي تعني بالتربية العلمية والخلقية والجسمية والدينية ، فبدأت من البيت عن طريق المحاكاة والتلقين .(الاهوتي ، ١٩،١١١٩).
فالمعتقدات والممارسات لها الدور الايجابي حيث كانت المجتمعات متجانسة ,فبعد دخول عصر التكنولوجيا والاطلاع على ثقافة المجتمعات الاخرى والهجرة وتقليد الاخرين كلها ساعدت على العادات التقليدية مما ادى الى افتقار منظومة المعتقدات والممارسات التقليدية ، بالتالي اثر ذلك على تكيف المجتمعات.(هاريزون ، ٢٠٠٩ ، ٢٤٢) فالتغيرات التي تحدث تعود الى نوع التربية التي تلقاها الطفل من ولادته، مما تؤدي الى التغير الاجتماعي بممارسة القيم التقليدية .(دخل الله،٢٠١٨ ،١٥)

حيث يحرص الافراد بالمجتمعات التقليدية بمحافظتهم على القيم منها التمسك بالشجاعة والجرأة والشهامة و بالشعائر الدينية والترابط بين افراد الاسرة، كذلك هناك من القيم التي يود الافراد المحافظة عليها منها حسن الضيافة والكرم ، لكن قد لا نجد هذه القيم لدى البعض في وقتنا هذا, فالشخص الصالح هو من يود ان يحافظ على تلك القيم ويتخذها اسلوب في التربية ، اي يكون عنصرا فعالا في بناء المجتمع ، فان من يسهل عملية التربية هو خلق المواطن الصالح، ومن صفاته التسامح ،الصبر ، قوة الشخصية ، حسن الخلق ، الاتزان والثقافة الواسعة، وهذا يكون بالتعاون مع الاسرة والمجتمع (الراوي،٧٠،١٩٦٩)

حيث تكون الاسرة هي اساس للقيم ، فتغرس القيم في نفوس ابنائها ، بالوقت الذي تقلص الاحتواء الاسري نتيجة الام والاب خارج المنزل ، وارسال اطفالهم الى دور الحضانة او تركهم بيد الخادمات والمربيات الاجنبيات فيكتسبون قيم جديدة ,لكن مع تطور العادات والتقاليد نمت المجتمعات بصورة معقدة (مصطفى ، ٢٠١١، ٢٣٢) كما يرى كوندرسيه (Condorcet) (١٧٤٣ -١٧٩٤) ان بعض المجتمعات تعرضت لمشكلات اجتماعية وانحرافات سلوكية متعددة مما ادى بها الى تدهور في قيمها التقليدية بالتالي برزت قيم جديدة

متصادمة ومتعارضة مع القيم التقليدية ، قيم يسودها الفردانية والظلم والسيطرة واللامبالاة بالأخرين (طبال ، ج١ ، ع ٨ ، ٢٠١٢) .

ان التغير في البناء الاسري يؤدي الى تغير في وظائف اعضاء الاسرة، فمصدر التغيير يتم ضمن اطار المجتمع داخل النسق الاجتماعي ، كذلك اتصال المجتمع مع غيره يؤدي الى التغيير ايضا ، وهذا التغيير سواء كان مصدره خارجيا او داخليا فأنه يقوم على اليات معينة :

١- الاكتشاف والاختراع :ان حاجة المجتمع تدعوا الى اختراع اشياء جديدة تؤدي الى تغييرات اجتماعية.
٢- البيئة الثقافية والذكاء: يرون علماء النفس ان الذكاء موروثا ومكتسبا، لذلك لا يكون الفرد ناجحا اذا ما توفرت له بيئة ثقافية تساعده على الاكتشاف والاختراع ، وبهذا ان الذكاء يؤدي الى الاختراع.
٣- الانتشار: ان التجديد لا يأتي فجأة وانما حسب ثقافة المجتمعات ، اي يأتي من قبل افراد المجتمع ، قد تكون عملية قبول التجديد ارادية او مفروضة(استيته،٢٧،٢٠٠٨)

وبهذه التغيرات فرض الاقوياء قيمهم ومفاهيمهم على الضعفاء، بالتالي اصبح العالم قرية صغيرة ، فالاحتلال للأرض ونهب الثروات والاهانة للكرامة قد اسموه بالحماية ،مما خلق قيم جديدة تتعارض مع قيم المجتمع (عمارة ،١٩٩٧ ، ٤٠).

فترى الباحثة ان هناك مزيج بين القيم التقليدية والقيم الحديثة نتيجة التغيرات التي حصلت بعد عام ٢٠٠٣ ادت الى تصارع بالقيم ، مجبر المجتمع على تقبلها والتعايش معها ، فتغيرت ثقافة المجتمعات التقليدية عن ثقافة المجتمعات الحديثة فسبب ذلك تصادم وخلط بين الثقافتين ، فأصبحت الاسرة ذات تشكيلة نصف تقليدية ونصف عصرية ، التزامها بالقيم التقليدية وميلها للقيم الحديثة , بالتالي حصول عملية تثاقف عنيف . حيث يتبين ان للقيم اثرها على افعال الاطفال وسلوكياتهم مستقبلا, فالطفل في مراحل عمره يكتسب كل شيء ,فيصبح محل اهتمامه بما اكتسبه ومالها من تأثير كبير في نفوسهم ، فنلاحظ كيف يقلد الاطفال الكبار ، سواء كان في التصرفات او في مجال الاعمال، كتقليد الولد اباه او تقليد البنت امها في اعمال البيت، فغرس القيم في نفوس الاطفال له الاثر الكبير بصنع مستقبلا عظيما لهم ، ارى كيف كان اختلاف التربية عبر الازمان ، فتأثير الطفل باكتساب القيم الإيجابية نتيجة لعدم وجود التكنولوجيا الحديثة ، كذلك التأثر بالثقافة الغربية التي نشاهدها اليوم في عصر العولمة ، فاصبح الطفل يقلد ويتأثر بكل شيء يراه على مواقع التواصل وان ما يتأثر به عند تركه في يد المربية او الخادمة الاجنبية، فيكتسب قيم جديدة قد تكون هذه القيم مخالفة لما يعيشه العالم الاسلامي ولما يرتضيه المجتمع ، لذلك يجب ان يكون هناك اهتمام كبير في نقل القيم ، لما لها من تأثير كبير التربية والتعليم .

٣.طرق غرس القيم في تربية الابناء **Ways to instill values in raising chidren**

تعد الاسرة الخلية الاولى والمؤسسة التي تزرع القيم في نفوس اطفالها، والمؤثرة في مراحل عمر الطفل سلبا او ايجابا ,والمسؤولة عن اعداده في حياته الاجتماعية . حيث ابتدأ المنهج التربوي مع الطفل منذ المراحل الاولى في حياته مستمر بذلك من الولادة الى الحضانة ، ثم ما قبل البلوغ الى الاستقلالية الكاملة .(عبد اللطيف،٣٧،٢٠١١) حيث هناك ادوار في غرس القيم ومنها:

اولا : دور الاسـرة في غرس القيـم **The role of the family in instilling values**

تعد الاسرة محيط الاول لتربية الطفل، فبذلك خلالها تنقل الام والاب القيم والافكار والآراء الى اولادهم، بذلك تترك افعال الاهل اثرها على تربيتهم بالأخص في السنوات الاولى بمرحلة الطفل، مثل الام التي تخيف طفلها، من

حيث لا تشعر فتربي ولدا جبانا ، فالأولاد يتلقون دين واخلاق وافعال عوائلهم من حيث لا يشعرون ، فوالداه يمنحاه القيم الاخلاقية والتربوية الحسنة او السيئة .(عبد الله ،٢٠١٣،٦٦)
حيث ان التوجيه التربوي والعلمي من الوالدين يخلق قناعات ومفاهيم ثابتة وراسخة, تحقق الامن النفسي و السلام الروحي لدى الأطفال، وتخلق قيم تربوية كالأمانة ،الوفاء ،الصدق ، الاحسان، العفة، الصفح والنزاهة .(نصيف ،٢٠٠٦،١١٧)

ثانيـاً : دور المعلم في غرس القيم **The role of the teacher in instilling values**
ان المعلم هو المربي و المؤثر في عملية التربية لدى الاطفال، فيقوم بغرس القيم فيحذف منها ويعدل عليها فهو القائد بهذه العملية، فيكون هدف المعلم ان يزود التلاميذ او الطلبة بنسق القيم، موجها لسلوكهم ، فغاية المعلم التربية ، مسلط الاضواء على القيم التي يسعى الى تعزيزها ، راغبا بنقلها الى الجيل الجديد .(علي ،٢٠١٧،٢٢٨) حيث يسعى الى ان يبتكر طرقا من اجل غرس تلك القيم، معتمد على الالعاب او الحوار و التمثيليات من اجل محاكاة العقل، وهذه الطرق كالتالي :

١- غرس القيم بطريقة الحوار **Instilling values through dialogue**
من الطرق التي تكون ناجحة و يتخذها المعلم حتى يصل الحقائق الى عقول الطلاب ، فالحوار هو من اسهل وايسر الطرق لترسيخها في عقولهم ، كقول المعلم لطلابه : ان هذا مكتب ، هل تستطيع ان ترفعه بمفردك ؟ فحاول ذلك واذا عجزت بإمكانك ان تطلب المساعدة من صديقك ، وبذلك اي شيء لا تستطيع ان تعمله لوحدك ، فمن خلال التعاون يصبح الشيء سهلا, فالحوار يخاطب العقل فترسخ القيمة في السلوك ، واصبحت من عادات الانسان لا يستطيع اقتلاعها او التخلي عنها.(زاهر ،١٩٩٤،٧٤) كقوله تعالى " وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان "(سورة المائدة, اية ٢)

2- غرس القيم بطريقة سرد القصص**Instilling values through storytelling**
ان من انجح الطرق التربوية لغرس القيم هي طريقة سرد القصص ، فالقصة تحدث اثرها في النفس من خلال ابطال القصة وشخصياتهم والاحداث التي تكون في القصة ، فمن خلالها تؤخذ العبر، ولهذا نرى ان القرآن الكريم فيه الكثير من القصص للموعظة والتوجيه والتربية.
٣- غرس القيم من خلال الاحداث و المناسبات **Instilling values through events and events**
ان الحوادث التاريخية والمناسبات الوطنية والاعياد تعتبر فرص من اجل غرس القيم لأنها تكون مقترنة بالحدث ومؤثرة بالنفس .

4- غرس القيم عن طريق المناهج الدراسية**Instilling values through school curricula**
ان عملية غرس القيم تتم من خلال استغلال النص المنهجي ،فهذا النص يتم اختياره بعناية خاصة وتدقيق واختيار هادف من اجل تحقيق اهداف يسعى لها لغرس القيم الاجتماعية والاخلاقية .(الزحيلي، ١٥،٢٠٠٠)
5- غرس القيم عن طريق اللعب**Instilling values through play**
ان دور اللعب في غرس القيم يخلق شيء جديد للإنسان، فأن اللعب مرتبط بالحرية ويملئ الفراغ، فالطفل يمارس نشاط اللعب ويفرغ طاقته, وبذلك نستطيع ان نغرس القيم والمبادئ بطريقة اللعب، يتم ذلك من خلال بناء قيم جديدة وازالة قيم فاسدة فعن طريق اللعب تتم التربية والتوجيه.(عبد الباقي ،١١٠،١٩٨٢)

ان تطور المجتمع يسير في اتجاه من البسيط الى المركب ، حيث يكون ذلك واضح من خلال التكنولوجيا الحديثة والاختراعات وما يحمله العلم من تغييرات متسارعة ، فالمجتمعات البدائية لا تعرف القراءة والكتابة ، فيكون المستوى التكنولوجي فيها واطئا بالتالي ينعدم فيها التخصص الاقتصادي، فتكون العلاقات بين افراده محلية و قرابيه وبذلك نرى المجتمعات القديمة متحفظة (علي،٥٠،١٩٩٩) فكانت المجتمعات في السابق حيث المعتقدات و الممارسات الايجابية كان لها الدور الايجابي ، الا بعد التغيير الذي حدث ودخول عصر التكنولوجيا ادى الى افتقار منظومة الممارسات التقليدية والمعتقدات ، مما كان لها الاثر السلبي على تكيف المجتمعات (هاريزون ، ٢٠٠٩ ، ٢٤٤) .

حيث ان هذه التغيرات التي تحدث والمشكلات التي تواجه الأفراد انما تعود الى نوعية التربية التي تلقاها الطفل من ولادته ، فالجزء الاكبر من شقاء الانسان او سعادته يعود الى نوع التربية منذ الطفولة، من هنا نرى ان هذه العوامل ادت الى التغير الاجتماعي (ايوب دخل الله،١٨،٢٠١٥) فان بيئة الطفل التي يعيش فيها تعتبر من اهم العوامل المساعدة في تغيير القيم والمحافظة عليها ، فيولد الطفل بمجتمع ريفي محكوم بظروف معينة عن الطفل الذي يولد بمجتمع تسوده القيم التي تجمع بين التكنولوجيا والصناعة والزراعة ،هنا يكون الاختلاف واضح بين الطفل الاول الذي يبقى كما جاء ببيئته وبين الطفل الاخر المستعد لتقبل التغيير في كل وقت (حقي،١٢٤،١٩٩٦) بذلك يتم توضيح مراحل غرس القيم في الطفل على ضوء المرحلة العمرية له ، وهذه المراحل:

-1مرحلة الطفولة من (٣_٦ سنوات) : يطلق علها مرحلة ما قبل المدرسة، هي مرحلة تكون لها اهمية كبيرة ،لان الطفل يكون قادرا على المهارات الحركية , فيكون مرتبطا بالواقع الذي يعيش فيه ومقلدا .(محمد،٢٣٠،٢٠٠٤) فيمر الطفل بمرحلتين، الاولى ما قبل التمييز والثانية مرحلة التمييز ، ففي مرحلة ما قبل التمييز يكون الطفل غير عارف ما الذي يضره او ينفعه و ما يدور حوله ,لذلك اطلقوا عليه غير عاقل ، اما مرحلة التمييز هي مرحلة يكون فيها الطفل بالغا عارف ما حوله يفرق بين الضار والنافع لذلك اطلقوا عليه عاقلا.(مجيد،٨٠،١٩٨٣)

-2مرحلة الطفولة من (٧ – ٩ سنوات) : هي المرحلة التي يدخل فيها الطفل المدرسة اما منتقل من المنزل او الحضانة ,في هذه المرحلة يكتسب الطفل القيم من خلال تعلم المهارات الجسمية للألعاب، كذلك انواع النشاطات فتنمو ذاته وتتسع علاقاته الاجتماعية ، حيث يكون جماعات جديدة، بالتالي فيستقل عن اسرته ، ويطلق عليها مرحلة التمييز لان يكون فيها الطفل مدركا وواعيا. يفرق بين النافع والضار، تكون من اخطر المراحل التي يمر بها الطفل هي مرحلة التأسيس والاقبال على الحياة منها تتحدد اتجاهات الطفل و ميوله .(سليمان،٢٠،١٩٨٤)

فلذلك يؤكد اورنولد جيزيل (Arnold Gesell) (١٨٨٠-١٩٦١) يجب ان يستدمج الاطفال لثقافة المجتمع الذي يعيشون فيه ، فيتطبعون بالطابع الاجتماعي ، فعملية التنشئة عملية تربية وتكييف وتعليم، لضبط سلوك الافراد وابتعادهم عن الاعمال التي لا تلائم للمجتمع. (النادي،٢٤،٢٠١٥)

وهناك اتجاهات للقيم منها ينتج السلوك

الاتجاه الاول : ينظر للإنسان بانه مصدر القيم ، فهو من يحدد الخطأ من الصواب والجميل من القبيح.

الاتجاه الثاني : يرى ان الطبيعة وقوانينها تلزم بان يكون هناك قيم ، فالحق حق والعدل عدل .
الاتجاه الثالث : يشترك الى ان الاسلام مصدر القيم ، حيث ان الدين دستور المسلمين يشمل الامور المتعلقة بالحياة (اسماعيل،١٤٢،٢٠١٢)

وترى الباحثة ان هذه التغيرات ادت الى ان يكون العالم عبارة عن قرية صغيرة يمارس الاقوياء سلطتهم على الضعفاء ، فالهجرة والحروب والتكنولوجيا ادت الى تصادم القيم التقليدية بالقيم الحديثة ، فسبب تصارع بين الاجيال، إلا ان النظام التقليدي بقى كما هو لم يتغير حتى الان، فأصبح هناك خليط بين النظام التقليدي والنظام الحداثوي ، هذا جعل الاسرة ليس باستطاعتها ان تضع ميزان بين القيم الحديثة والتقليدية ، فاصبح هناك خلل في القاعدة الاساسية للتربية ، فان المربين واجهوا صعوبات في فهم التغييرات التي حدثت وما لهذه التغييرات من تأثير في اسلوب ونمط حياتهم، فدخول الثقافات الغربية و ما تحمله هذه الثقافات من افكار مدمرة ، بالتالي اصبحت هي الشيء المقلق بالنسبة لهم ، فان هذا الصراع نراه واضحا بعدم السيطرة على الابناء، نتيجة المؤثرات الخارجية، هذا الشيء يحتاج الى دراية ووعي بأمور الحياة ، من اجل معرفة سلبيات وايجابيات الواقع الذي نعيشه ، لاتخاذ الطرق والقرارات الصحيحة في التربية.

٤- عوامل تغيير القيم التقليدية :

١- التكنولوجيا : اصبح التطور العلمي و التكنولوجي الذي تميز به عصرنا الحديث ، كالإعلام فهو ظاهرة خطيرة طورتها الحضارة الحديثة فأصبحت قوة لا يستغنى عنها، فالوسائل الاعلامية سواء كانت مرئية او مقروءة او مسموعة فأنها تلعب دور هام في نقل القيم وتأثير في الاطفال بشكل ملموس ، فأن ما يعرضه التلفزيون من افلام الجريمة والسرقة والعنف له الاثر بترك انطباعا سيئا في نفوس الصغار، وبالرغم من ان الوسائل الالكترونية توسع من مدارك الطفل وتخلق لديه الكثير من الاهتمامات اذا احسن توجيهها فتكون لها تأثير على شخصية الطفل واكتساب قيم جيدة لديه (شكري ٢٨٤،٢٠١١-٢٨٥) .

٢- الازمات و الحروب : تعرض المجتمع العراقي الى تدمير بالمعايير والقيم التي ادت الى تزييف الثقافة بكل مستوياتها ، نتيجة الحروب و الازمات التي مر بها المجتمع ، فتغيرت تركيبة المجتمع و افراده ،فادى ذلك الى ظهور الرشوة والنفاق والكذب وممارسات لا اخلاقية وافعال اجرامية مما اصبح كل ذلك ثقلا على الاسرة ، فشكلت الحروب التي مر بها المجتمع ظروف قاسية دفعت الام تترك اولادها وتخرج لتبحث عن مصدر رزق لها ولأولادها ، والبعض من النساء دفعهن العوز المادي الى الانخراط بالسرقة او بعض الجرائم او الممارسات الا اخلاقية ، تتنافى مع قيم وعادات المجتمع الدينية والاجتماعية والاخلاقية ، مما اثر ذلك على تربية الاولاد وقيمهم (الحيدري، ٢٠٠٣ ، ٣٤٧-٣٤٨) .

ج . الغزو الثقافي : يحدث الغزو الثقافي باستهداف العقل ، فسلاحه الفكرة و الكلمة و الرأي فهو الاخطر ، لذلك لا يحتاج الى الأسلحة التقليدية ، مستهدفاً ثقافة الانسان ونظرته الى الكون والحياة لأنه مزود بسلاحه الداخلي ، مؤدياً الى تحطيم القيم التقليدية ، بالترويج للقيم الغربية في ظل العولمة (العاني ،٢٠٠٩،١٥٧) .

٨. الهجرة : ان حركة الافراد بسبب مؤثرات التي تهدد الحياة تكون خارجة عن ارادتهم نتيجة جماعات ارهابية او اجرامية او العنف الطائفي او الظروف الاقتصادية او اي عوامل اخرى ادت الى هجرتهم ، ان الهجرة تلعب دور كبير في التغير القيمي ، فازدياد عدد المهاجرين من البلدان العربية الى البلدان الغربية ادى الى عدم الاستقرار بسبب الفرق الشاسع في البناء القيمي ، فتنتقل العادات والتقاليد من جيل الى جيل ومن بلد الى بلد مؤدية الى صراع بين ثقافة قيمهم الاصلية وقيم البد الجديد ، فان المهاجر ينقل قيمه التي هي جزء من شخصيته الى المجتمع المهاجر اليه لكنه في الواقع يواجه تصادم لان القوانين والتقاليد والقيم في البلد المهاجر اليه تختلف عن البيئة التي عاش فيها سابقاً ، بالتالي يتكيف مع البيئة الجديدة وتتلاشى قيمه التقليدية نتيجة الصراعات بين الاجيال مؤدية الى حدوث فجوة بين الابناء و الاباء نتيجة التغير السريع باختلاف الثقافة الاصلية التي يحملها الاباء عن الثقافة السائدة في المجتمع الجديد (السالم ، (٢٠١٥، ١٠-١١) .

سابعاً : النظرية المفسرة للبحث

النظرية الصراعية

تشير هذه النظرية بان من غير الممكن ان يكون هناك مجتمع يخلو من الصراع ، فقد تكون هناك اشكالا مختلفة من الصراع داخل المجتمع او داخل افراد الاسرة ، حيث الصراع ينشأ من تفاعل الفرد مع البيئة المحيطة به . (فهمي ،١٩٥٤، ٢٦١) . ومن علماء هذه النظرية كارل منهايم (Karl Mannheim) (١٨٩٣- ١٩٤٧) يبين الصراع الذي يحدث بين جيل الشباب ومتوسطي العمر وجيل الكبار او المسنين ، يرجع هذا الصراع الى الاختلاف بين الميول والاتجاهات والافكار والقيم نتيجة الفوارق العمرية . فجيل الشباب يؤمن بالتغير والسرعة والتجديد ، اما جيل الكبار فيكونون قليلي السرعة بطيي التغيير، لا يؤمنون بالتجديد متمسكين بالماضي ، بالإضافة الى ذلك الفوارق بينهم في التحصيل العلمي او قضاء اوقات الفراغ والمهن والاعمال التي يمارسونها ، فيخلق صراع بينهم يؤدي الى تغير في المجتمع ملموس وواضح (الحسن ، ٢٠٠٥ ، ١٣٧)

فيرى توماس هوبز (Tomaas Hobbs) (١٥٨٨- ١٦٧٩) احد انصار النظرية الصراعية ان الاطفال لديهم طبيعة فاسدة ممكن ان تصبح تهديدا لكافة القيم الاجتماعية جاءوا الى هذا العالم همهم ان يحرزوا الانتصار على الاخرين ، فيولدون ولديهم دوافع فطرية غريزية تدفعهم للسلوك بطريقة معينة تشبع رغباتهم ، فتتعارض هذه الرغبات مع متطلبات الجماعة التي ينتمي اليها ، فيأتي دور التنشئة الاجتماعية من خلال الابوين فتكبح جماح غرائزه وتجبره على تبني سلوكيات غير فطرية متوافقة مع متطلبات المجتمع ورغباته . (همشري ، ٢٠١٧، ١٣٧)

وتفسر نظرية الصراع موقف الامهات وقيامهن بأدوارهن في عملية التنشئة على ضوء ما تعرضن لهن في الماضي واكتساب قيم ومعايير مجتمعهن ، مما يخلق صراع بينهن وبين اولادهن نتيجة تعارض القيم الحديثة مع ما كانت عليه في السابق .(سامية ، ٢٠١٢ ، ٧٣) .

الخاتمة :-

توصلت الباحثة الى ان الصراع الذي يحدث بين الأفراد داخل الاسرة نتيجة القيم الحديثة مع تقليدية الاسرة واعتماد الابوين على نمط معين من التربية في ضوء ما كانوا عليه قبل عصر التكنولوجيا والتطور السريع الذي حدث ، بالتالي تتعارض رغبات الاطفال مع ما يطمح لها اصحاب التربية ، بعد مرور المجتمع العراقي بالكثير من الازمات و الحروب و التي تركت اثارها على البناء الاسري ، ودخول التكنولوجيا التي بثت الافعال الغربية المختلفة عن عادات مجتمعنا

فتلقى الجيل الجديد كل هذه التغيرات التي حدثت في المجتمع مما شكل صعوبة في فهم ابائهم و اجدادهم ،لان الافكار التي يحملها الجيل الجديد تخالف قيمهم التقليدية مسببة صراع بين القيم التقليدية و الحديثة فأصبحت القيم بتشكيلة نصف عصرية ونصف تقليدية ، فلا يمكن التصدي و الوقوف ضد ما تبثه التكنولوجيا الحديثة في عصر العولمة وذلك لان المجتمع في تغيير متسارع خطير يتسلل الى البناء الاسري بكل تفاصيله وبكل سهولة وبضغطة زر واحدة ، وبذلك فأن جيلنا الحالي يؤمن بالتغيير و التجديد و السرعة .

نتائج البحث **research results**

١. ان القيم متغيرة حسب تغير المجتمعات ، فالقيم التي تقبلها جماعة قد ترفضها جماعة اخرى، فليست كل القيم في كل المجتمعات متشابهة وليست كل القيم لدى جماعة ما مشابهة للجماعة الاخرى .
٢. للوالدين دور كبير في عملية اكتساب القيم وتربية الابناء فالطفل يكتسب من البيئة التي يعيش فيها .
٣. اصبحت الاسرة خليط بين الحداثة والتقليد تمارس طقوسها التقليدية وتقتدي بها وبنفس الوقت تقتدي بثقافة اخرى
٤. ان التصادم بالقيم مسبب صراع بين الاجيال نتيجة اختلاف ثقافة الطفل عن ثقافة جيل ابويه.

توصيات البحث **Research recommendations**

١. يجب على الوالدين ممارسة الطقوس التقليدية والاحتفاظ بها لتقبلها من الجيل الجديد .
٢. مشاركة الاطفال في المهرجانات الثقافية للاطلاع على ثقافة الجيل السابق.
٣. تقديم النصح والارشاد من قبل الاباء للأبناء بما يخص بعض الجوانب الغير ملائمة لطبيعة مجتمعنا وعاداتنا.
٤. التمسك بالعادات التقليدية وتشجيع الابناء على ذلك باستمرار ومحاولة الابتعاد عن الثقافة الغربية لما تحملها من افكار مدمرة.

المصادر

١- ضياء زاهر ، القيم في العملية التربوية ، مركز الكتاب للنشر، مصر ، ١٩٩٤، ص ٧٤.
٢- ابراهيم ناصر، فلسفات التربية ، دار وائل ، عمان ,٢٠١١، ص١٦.
٣- ابراهيم الحيدري ، النظام الابوي واشكالية الجنس عند العرب ، دار الساقي ، لبنان ، ٢٠٠٣، ص ٣٤٧-٣٤٨ .
٤- احمد عبد اللطيف واخرون ،سيكولوجية المشكلات الاسرية ، دار الميسرة ، عمان ، ٢٠١١ ، ص ٣٧.
٥- احمد فؤاد الاهوتي، التربية في الاسلام ، دار المعارف، القاهرة, ١١١٩ ، ص ١٩.
٦- أمنة حسن النادي ، دور المدرسة في التنشئة الاجتماعية عند الأطفال ، دار المستشارون للنشر والتوزيع ، الاردن ،٢٠١٥، ص ٢٤.
٧- احسان محمد الحسن ، النظريات الاجتماعية المتقدمة ، ط ٣، دار وائل للنشر ، عمان ، ٢٠٠٥ ، ص ١٣٧ .
٨- ايوب دخل الله ، التربية ومشكلات المجتمع في عصر العولمة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠١٥، ص ١٨.
٩- برتراندراسل ، ترجمة سمير عبدة ، في التربية ، دار التكوين ، دمشق ، ٢٠١٧، ص١٣٨.
١٠- بن عمر سامية ، تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الاسرية في المجتمع الجزائري ، اطروحة دكتوراه منشورة ، جامعة محمد خيضر ،٢٠١٢ ، ص ٧٣.
١١- ثائر احمد غباري واخرون، سيكولوجية النمو الانساني بين الطفولة والمراهقة ، مكتبة المجتمع العربي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٦٦،٢٠٠٩.
١٢- جون ديوي، ترجمة منى عفراوي ، الديمقراطية والتربية، مطبعة لجنة التأليف القاهرة،١٩٦٤، ص٢٤٩.
١٣- جيروم بندي واخرون ، القيم الى اين ، ترجمة جان جبور ورهدة درويش ، دار النهار ، بيروت ، ٢٠٠٤ ، ص٢٥٧ .
١٤- حسين اسماعيل علي ، دور المؤسسة التربوية و التعليمية في عملية غرس القيم ، مجلة ديالى ، جامعة كرميان ، العراق، ع ٧٤، ٢٠١٧،ص ٢٢٨.
١٥- امنة علي حسين السالم ، الهجرة وعلاقتها بالتغيرات القيمية ، المجلة العربية للعلوم ونشر الابحاث ، جامعة بغداد ، ع ٤ ، ٢٠١٥ ، ص ١٠-١١.
١٦- حصة عبد الكريم ، مدى تأثير القيم الاخلاقية بالتغيرات المعاصرة بالمجتمع السعودي ، مجلة كلية الآداب ، جامعة الازهر ، ج ١ ، ١٧٤،٢٠١٧ .
١٧- خليل نوري مسيهر العاني ، الهوية الاسلامية في زمن العولمة الثقافية ،ط١ ،دار الكتب والوثائق العراقية ، بغداد ،٢٠٠٩، ص ١٥٧.
١٨- دلال محسن استيتة، التغير الاجتماعي والثقافي، دار وائل ,عمان ٢٠٠٨,ص٢٧.
١٩- رأفت فريد سويلم ، تربية الطفل، دار اليسر، القاهرة،٢٠٠٨، ص١٣٥.
٢٠- رافد عبد الله ، التربية الاسرية ، جمعية المعارف الاسلامية الثقافية ، بيروت ،٢٠١٣، ص٦٦.
٢١- روبرت واطسون واخرون ، ترجمة داليا عزت مؤمن واخرون ، سيكولوجية الطفل المراهق ، مكتبة مدبولي ، القاهرة،٢٠٠٤ ، ص ٢١.
٢٢- زيدان عبد الباقي ، اعتداد الاسلام ، مجلة الوعي الاسلامي ،الكويت ، ع ٢١٧، ١٩٨٢، ص ١١٠ .
٢٣- سامي محمد ، علم نفس النمو ، دار الفكر، عمان،٢٠٠٤، ص ٢٣٠ .
٢٤- سعد عبد الرحمن ، سيكولوجية البيئة الاسرية والحياة، مكتبة الفلاح، القاهرة،ص٨٨.
٢٥- سعيد اسماعيل علي ،التربية في حضارات الشرق القديم، دار عالم الكتب ،القاهرة، ١٩٩٩، ص٥٠.
٢٦- سهير عادل العطار، علم الاجتماع العائلي ،النسر الذهبي للطباعة، القاهرة، ٢٠١٧، ص٨٢.

٢٧- سورة البقرة، اية ١٧٩.
٢٨- سورة المائدة، اية ٢.
٢٩- طه عبد الرحمن ، تعددية القيم ، المطبعة والوراقة الوطنية، مراكش ،٢٠٠١، ص٢٣.
٣٠- عبد الغني محمد اسماعيل ، اصول التربية ، دار الكتاب الجامعي، صنعاء،٢٠١٢، ص١٤٢.
٣١- عبد الله احمد ، بناء الاسرة الفاضلة ، دار البيان العربي، بيروت، ١٩٩٠، ص٣٢.
٣٢- عبد الله بن سليمان ، احكام الصبي في الفقه الاسلامي ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية الشريعة، جامعة الامام محمد بن سعود ، السعودية ، ١٩٨٤، ص ٢٠-٢٣.
٣٣- عبد الله عبد الدائم، التربية عبر التاريخ، دار العلم ، بيروت،١٩٧٣، ص١٩.
٣٤- عبد الله عبد الدائم، المصدر السابق، ص٢٢.
٣٥- عطية محمود هنا، التوجيه التربوي والمهني ، المطبعة العالمية، القاهرة، ١٩٥٩، ص١٨٧.
٣٦- عمر احمد همشري ، التنشئة الاجتماعية للطفل ، ط٢، دار صفاء لطباعة ، ص١٣٧ .
٣٧- علياء شكري واخرون ، علم الاجتماع العائلي ، دار المسيرة ، مصر ، ٢٠١١، ٢٨٤-٢٨٥.
٣٨- فاطمة عمر نصيف ، الاسرة المسلمة في زمن العولمة ، دار الاندلس الخضراء ، ٢٠٠٦ ، ص ١١٧.
٣٩- الفت حقي ، سيكولوجية الطفل ، مركز الاسكندرية للكتاب ، الاسكندرية ، ١٩٩٦، ص ١٢٤.
٤٠- فؤاد ابو حطب ، العلاقة بين اسلوب المعلم ودرجة التوافق بين قيمه وقيم تلاميذه ، المجلة الاجتماعية القومية، القاهرة، المجلد١١، ع ١، ١٩٧٤،ص٥٦.
٤١- الفيروز آبادي، قاموس المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت،١٩٩٩، ص١٣٨.
٤٢- لطيفة طبال، التغير الاجتماعي ودوره في تغير القيم الاجتماعية ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة سعد دحلب البليدة, الجزائر ، ج١،ع٨،يوليو،٢٠١٢.
٤٣- لورانس اي هاريزون و اخرون ، المصدر السابق، ص٢٤٤ .
٤٤- لورانس اي هاريزون واخرون، ترجمة شوقي جلال، الثقافات وقيم التقدم، مركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠٠٩ص٢٤٢.
٤٥- محمد صالح المنجد، الانهيار الاسري، دار الايمان، الاسكندرية ،٢٠٠٠، ص٦.
٤٦- محمد عباس ابراهيم، التحديث والتغير، دار المعرفة، الاسكندرية، ٢٠٠٨، ٢٩١.
٤٧- محمد عمارة ، صراع القيم بين الغرب والاسلام ، نهضة مصر للطباعة والنشر, مصر ، ١٩٩٧ ، ص ٤٠ .
٤٨- محمد قاسم القريوتي ، نظرية المنظمة والتنظيم ،دار وائل للنشر، ط ٣، عمان ، ٢٠٠٠، ص ٣٥٥.
٤٩- محمود مجيد ، الصغير بين اهلية الوجوب واهلية الاداء ، قطر، دار احياء التراث، ١٩٨٣، ص ٣٠.
٥٠- محمود العميان ،السلوك التنظيمي في منظمات الاعمال ، ط٢ ، دار زهران للنشر والتوزيع ، عمان ٢٠٠٢، ص ٣٦٤.
٥١- مسارع الراوي، القيم الاجتماعية ومشكلات المجتمع العراقي, رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد،٧٠،١٩٦٩.
٥٢- مصطفى فهمي ، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، ط٢، دار مصر للطباعة,١٩٥٧, ٢٤٠.
٥٣- مصطفى فهمي ،سيكولوجيا الطفل والمراهقة ، ط٢، دار مصر للطباعة ،١٩٥٤ ، ص ٢٦١ .
٥٤- مصطفى فهمي, المصدر السابق ، ص ٢٤٠.
٥٥- نادية محمود مصطفى واخرون، القيم في الظاهرة الاجتماعية ، دار البشير ، القاهرة ، ٢٠١١ ، ص ٢٣٢.
٥٦- هشام شرابي ، ترجمة محمد شريح ، النظام الابوي واشكالية تخلف المجتمع العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت،١٩٩٢، ص١٥.
٥٧- وهبة الزحيلي ، القيم الاسلامية في القران الكريم ، دار المكتبي ، دمشق ، ٢٠٠٠ ، ص ١٥.

Sources

١- **Diaa Zaher, Values in the Educational Process, Al-Kitab Publishing Center, Egypt, 1994, p. 74.**

٢- **Ibrahim Nasser, Philosophies of Education, Dar Wael, Amman, 2011, p. 16.**

٣- **Ibrahim Al-Haidari, The Patriarchal System and the Problem of Sex among Arabs, Darsky, Lebanon, 2003, p. 347-348 .**

٤- **Ahmed Abdel Latif and others, Psychology of Family Problems, Dar Al-Maysara, Amman, 2011, p. 37.**

٥- **Ahmed Fouad Al-Ahouti, Education in Islam, Dar Al-Maaref, Cairo, 1119, p. 19.**

٦- **Amna Hassan Al-Nadi, The role of the school in the socialization of children, Dar Al-Mustashwarun for Publishing and Distribution, Jordan, 2015, p. 24.**

٧- **Ihsan Muhammad Al-Hassan, Advanced Social Theories, 3rd edition, Wael Publishing House, Amman, 2005, p. 137.**

٨- **Ayoub Dakhlallah, Education and Society's Problems in the Age of Globalization, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 2015, p. 18.**

٩- **Bertrand Russell, translated by Samir Abdo, in Education, Dar Al-Takween, Damascus, 2017, p. 138.**

١٠- **Ben Omar Samia, The impact of television programs directed at children on family upbringing in Algerian society, published doctoral thesis, Mohamed Kheidar University, 2012, p. 73.**

١١- **Thaer Ahmed Ghobari and others, The Psychology of Human Development between Childhood and Adolescence, Arab Society Library, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Amman, 2009, 166.**

١٢- **John Dewey, translated by Mona Afrawi, Democracy and Education, Cairo Authoring Committee Press, 1964, p. 249.**

١٣- **Jerome Bundy et al., The Values to Where, translated by Jean Jabour and Rahda Darwish, Dar Al-Nahar, Beirut, 2004, p. 257.**

١٤- **Hussein Ismail Ali, the role of the educational institution in the process of instilling values, Diyala Magazine, Garmian University, Iraq, No. 74, 2017, p. 228.**

١٥- Amna Ali Hussein Al-Salem, Immigration and its relationship to value changes, Arab Journal of Science and Research Publishing, University of Baghdad, No. 4, 2015, pp. 10-11.
١٦- Hessa Abdul Karim, The extent to which moral values influence contemporary changes in Saudi society, Journal of the College of Arts, Al-Azhar University, Part 1, 174, 2017.
١٧- Khalil Nouri Musahir Al-Ani, Islamic Identity in the Age of Cultural Globalization, 1st edition, Iraqi House of Books and Documents, Baghdad, 2009, p. 157.
١٨- Dalal Mohsen Estita, Social and Cultural Change, Dar Wael, Amman 2008, p. 27.
١٩- Raafat Farid Sweilem, Raising a Child, Dar Al-Yusr, Cairo, 2008, p. 135.
٢٠- Rafid Abdullah, Family Education, Islamic Cultural Knowledge Society, Beirut, 2013, p. 66.
٢١- Robert Watson and others, translated by Dalia Ezzat Moamen and others, Psychology of the Adolescent Child, Madbouly Library, Cairo, 2004, p. 21.
٢٢- Zidan Abdel Baqi, Etidad al-Islam, Islamic Awareness Magazine, Kuwait, no. 217, 1982, p. 110.
٢٣- Sami Muhammad, Developmental Psychology, Dar Al-Fikr, Amman, 2004, p. 230.
٢٤- Saad Abdel Rahman, Psychology of the Family Environment and Life, Al-Falah Library, Cairo, 2016, p. 88.
٢٥- Saeed Ismail Ali, Education in the Civilizations of the Ancient East, Dar Alam al-Kutub, Cairo, 1999, p. 50
٢٦- Suhair Adel Al-Attar, Family Sociology, Golden Eagle Printing, Cairo, 2017, p. 82.
٢٧- Surat Al-Baqarah, verse 179.
٢٨- Surah Al-Ma'idah, verse 2.
٢٩- Taha Abdel Rahman, The Pluralism of Values, National Printing Press and Paper, Marrakesh, 2001, p. 23.
٣٠- Abdul-Ghani Muhammad Ismail, Fundamentals of Education, Dar Al-Kitab Al-Jami'i, Sana'a, 2012, p. 142.
٣١- Abdullah Ahmed, Building the Virtuous Family, Dar Al-Bayan Al-Arabi, Beirut, 1990, p. 32.
٣٢- Abdullah bin Suleiman, Rulings on Boys in Islamic Jurisprudence, published master's thesis, College of Sharia, Imam Muhammad bin Saud University, Saudi Arabia, 1984, pp. 20-23.
٣٣- Abdullah Abdul-Daim, Education Throughout History, Dar Al-Ilm, Beirut, 1973, p. 19.
٣٤- Abdullah Abdul-Daim, previous source, p. 22.
٣٥- Attia Mahmoud Hana, Educational and Vocational Guidance, International Press, Cairo, 1959, p. 187.
٣٦- Omar Ahmed Hamshari, Socialization of the Child, 2nd edition, Safaa Printing House, p. 137.
٣٧- 34- Alia Shukri and others, Family Sociology, Dar Al-Masirah, Egypt, 2011, 284-285.
٣٨- Fatima Omar Nassif, The Muslim Family in the Age of Globalization, Dar Al-Andalus Al-Khadraa, 2006, p. 117.
٣٩- Fatt Haqqi, Child Psychology, Alexandria Book Center, Alexandria, 1996, p. 124.
٤٠- Fouadabu Hatab, The relationship between the teacher's style and the degree of compatibility between his values and the values of his students, National Social Journal, Cairo, Volume 11, No. 1, 1974, p. 56.

٤١- Al-Fayrouzabadi, Al-Muhit Dictionary, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1999, p. 138.
٤٢- Latifa Tabbal, Social Change and its Role in Changing Social Values, Journal of Humanities and Social Sciences, Saad Dahlab University, Blida, Algeria, Part 1, No. 8, July, 2012.
٤٣- Lawrence E. Harrison and others, previous source, p. 244.
٤٤- Lawrence E. Harrison and others, translated by Shawqi Jalal, Cultures and Values of Progress, National Center for Translation, Cairo, 2009, p. 242.
٤٥- Muhammad Saleh Al-Munajjid, Family Collapse, Dar Al-Iman, Alexandria, 2000, p. 6.
٤٦- Muhammad Abbas Ibrahim, Modernization and Change, Dar Al-Ma'rifa, Alexandria, 291, 2008.
٤٧- Muhammad Emara, The Conflict of Values between the West and Islam, Nahdet Misr for Printing and Publishing, Egypt, 1997, p. 40.
٤٨- Muhammad Qasim Al-Qaryouti, The Theory of Organization and Regulation, Wael Publishing House, 3rd edition, Amman, 2000, p. 355.
٤٩- Mahmoud Majeed, Al-Saghir, between eligibility for obligation and eligibility for performance, Qatar, Heritage Revival House, 1983, p. 30.
٥٠- Mahmoud Omyan, Organizational Behavior in Affairs Organizations, 2nd edition, Zahran Publishing and Distribution House, Amman 2002, p. 364.
٥١- Masa'a Al-Rawi, Social Values and Problems of Iraqi Society, unpublished master's thesis, University of Baghdad, 70, 1969.
٥٢- Mustafa Fahmy, The Psychology of Childhood and Adolescence, 2nd edition, Misr Printing House, 240, 1957.
٥٣- Mustafa Fahmy, Psychology of Child and Adolescence, 2nd edition, Misr Printing House, 1954, p. 261.
٥٤- Mustafa Fahmy, previous source, p. 240.
٥٥- Nadia Mahmoud Mustafa and others, Values in the Social Phenomenon, Dar Al-Bashir, Cairo, 2011, p. 232.
٥٦- Hisham Sharabi, translated by Muhammad Shurayh, the patriarchal system and the problem of the backwardness of Arab society, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1992, p. 15.
٥٧- Wahba Al-Zuhaili, Islamic Values in the Holy Qur'an, Dar Al-Maktabi, Damascus, 2000, p. 15.